

الدرس 14 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح الشامي، | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا انا وللحاضرين والمستمعین قال
الجامی وحفظنا الله وایاہ في جمیعه باب جف القلم یا ان تلاق. فی متفق البخاری قال حدثنا عن - 00:00:00
یزید الرشك. قال سمعتم من طرف ابن عبد الله ابن الشیخیر یحدث عن امرأة ابن حصین قال قال رجل یا رسول الله یا یعرب ایعرف
اھل جنة من اھل النار؟ قال نعم. قال فيما یعمل العاملون؟ قال كل یعمل لما خلق له او لما ییسر له. وعند مسلم قال عدد اسحاق ابن
ابراهیم الحنظل یقول حدثنا - 00:00:20

حدثنا عن الرواة المثابرة يحيى ابن عقيل يحيى يعمر عن أبي الأسود الدؤلي قال عمران ابن حصين رأيت ما يعمله الناس اليوم يكذبون فيها شيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر ما سبق. من قدر ما سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبت -

وأثبتت الحجة عليهم فقلت ما شيء قضي عليهم ومضى عليهم. قال فقال افلا يكون ظلما. قال فزعت من ذلك فزعا شهيدا وقلت كل شيء ان خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فقال يرحمك الله اني لم ارد بما سألك الا لاحزر عقلك ان - 00:01:00
رجل من زين تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكتاحلون فيها شيء قضي عليهم
ومضى فيهم من قدر قد سبق او فيما يستحقون به مما اتاهم بهنبي وثبت الحجة عليهم. فقال بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم
وتصديق ذلك في - 00:01:20

قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنادة صبي من - 00:01:40

فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصافور من اعاصافه الجنة لم يعمل لم يعمل السوء ولم يدركه. قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق
الجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم. وخلق ان لا هلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم - 00:02:00
ان الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى. ومن اخطأوا ظل فلذلك
اقول جف القلم على علم الله. وعند الترمذى اذا قال حدثنا ابو عمارة قد يحدثنا سليمان وسفيان عبد الله بن عمر عن
عمر بن الخطاب - 00:02:20

قال لما نزلت هذه الآية فمنهم شقي وسعيد. سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله فعلى فعلى فعلى ما نعمل وعلى شيء قد فرغ منه او على شيء لم يفرغ منه قال بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الأقلام يا عمر ولكن كل ميسر لما خلق له - 00:02:49
وعند وفي مسنده قال حدثنا عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل أعملوا بعمل أهل الجنة
وانه لمكتوب في الكتاب من أهل النار. فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل النار فمات فدخل النار. وان - 00:03:09
بعمل أهل النار وانه لمكتوب في الكتاب من أهل الجنة. فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل الجنة فمات فدخلها هذا حضرت
الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه أجمعين. قال الجامع وفقه الله باب جحف القلم - 00:03:29
ده مجفف قلم بماء جف القلم بما انت للاقي. وذكر ما رواه الشیخان امام رضی الله تعالی عنہ عنہمما قال قال يا

رسول الله ا يعرف اهل الجنة من اهل النار؟ قال نعم - 00:03:59

قال فلما يعمل العاملون؟ قال كل يعمل لما خلق له. او لما يسر له. الحديث يدل على ان الخلق يعملون في امر قد فرغ منه. وان جميع ما خط في اللوح المحفوظ فانه لا يبدل - 00:04:19

ولا يغير من كتب فيه سعيدا فهو السعيد. وان كتب فيه الشقي فهو الشقي. والعباد يعملون بما كتب في ذلك اللوح ولا يخرج احد عن قدر الله عز وجل هذا معنى قوله جف القوم هو لاق اي ان ما كتب باللوح المحفوظ فان المسلم سيلقاه وسيلاقه وسيجيلى - 00:04:40

عليه حتما وهذا محل اجماع بين اهل السنة وان ما يقع من تغيير انما يقع في صحف الملائكة اما ليلة اللوح المحفوظ انه لا يتغير ولا يتبدل ولذلك حديث مسلم - 00:05:09

الذى رواه مسلم عن ابي الاسود الدیني قال قال عمر بن حصين ارأيت ما يعمل الناس اليوم يكتحون فيه؟ اي شيء قضى عليهم ومضى عليهم من قدر من قدر الناس من قدر - 00:05:23

سبق او فيما يستقبلونه مما اتاهم به نبيهم وثبت الحجة عليهم فقلت من شيء قضى عليهم ومضى عليهم؟ قال فلا كونوا ظنا قال فزعت من ذلك. فزعا شديدا وقلت كل شيء خلق الله. وملك يده فلا يسعى ما يفعل وهم يسألون. قال - 00:05:36

يرحمك الله اني لم ارد بما سألك الا لاحرز عقلك لاحرز عقلك ان رجلين مزينة قال يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس اليوم يفدون فيها شيء قضى عليهم ومضى الى ان قال شيء بل شيء قضى - 00:05:56

وضع علي ومضى فيهم وتصديقنا في كتابه عز وجل ونفسي وما سواها فاللهما فجورها وتقوتها فالخلق بين شقي وسعيد. بين من زكيت نفسه وبين من كتب على الفجور والشقاء وهذا بعلم الله عز وجل فالله اعلم من يعصيه. والله اعلم من من يستقي من يهتدى - 00:06:14

وممن يكفر وليس المسألة خبط عشواء او مسألة انها حظ وصدق الامر ان الله قدر كل شيء بعلمه. علم الله ما الخلق عامرين قبل ان يخلق السماوات والارض خمسين الف سنة بل قبل ذلك علمه - 00:06:44

ازلا سبحانه وتعالى ثم كتب ذلك في اللوح المحفوظ اي كتب ما علمه من عباده هم عاملون. ثم شاءه سبحانه وتعالى اي ذلك العلم الذي علمه منهم وكتبه شاء ولو لم يشاء لغيره ربنا سبحانه وتعالى وبده - 00:07:05

تشاءوا سبحانه وتعالى ثم خلق تلك الافعال منهم فهذا معنى قوله بل في شيء قضى ومضى قضى عليه ومضى وتصديق ذلك في كتاب الله الجري ونفسه وما سوى ثم روى حديث عائشة الذي رواه مسلم ايضا انها مرت بجنان صغيرا قلت يا رسول الله طوبى لهذا - 00:07:25

عصفور من عصافير الجنة لم يعملا السوء ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وهذا الحديث يدل - 00:07:46

على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال هذا القول قبل ان يعلم ان اولاد المسلمين في الجنة وان ابناء المسلمين الجنة لأن هذا الصبي الذي مات من الانصار هو من ابناء المسلمين. وقالت هنئنا له من عصافير الجنة - 00:08:05

اي انه صغير وانه من اهل الجنة. وقالت الرسول تصغيرا له. والا لا يدخل الصغار الجنة وهم عصافير يدخلونها وهم بالغون وهم بالغون اي ان اعمارهم يدخلونهم ثلاث وثلاثين سنة. ثم علم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذاك ان اولاد المسلمين في الجنة. بل فقالوا اولاد المشركين - 00:08:23

فهذا هو الراجح من مسألة او لا اما اما اولاد المسلمين هذا محل اجماع. اولادهم اسمه الجنة هذا محل اجماع. انما الخلاف في اولاد المشركين. الراجح اولاد المشركين الراجح انهم الا ما استثنى وهو الغلام الذي قتلته الخضر واستثنى ايضا اولاده ياجوج ومأوج - 00:08:47

قال عبد الله ابن عمر قال ان الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة فالقى عليه من نوره فمن اصاب من ذلك النور اهتدى ومن اخطأه ضل

فذلك فلذلك اقول جف القلم على علم الله من بنا هذا الحديث من حديث - 00:09:10

عبد الله ديلمي عن ابن عمر وعن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه واسناده صحيح وفيها من ابن عمر قال انما قلت ما سوف نقول ان الله خلق خلقه في ظلمة - 00:09:30

ثم قسم عليهم النور من اصابه النور وليس اعتباطا او حظا وانما قسم الله النور واوصله الى من اراد هدايته وحرم النور من اراد اظلله وشقائه وشقاوه. هذا حديث صحيح يدل على ان الامر قد فرغ منه. وان - 00:09:44

المهتدى من سبق في علم الله اهتداؤه. والظال من سبق في علم الله ضلاله. وجف القلم على علم الله ثم ذكر الخطاب رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد. قال قلت يا نبى الله - 00:10:06
فعلى ما نعمل على شيء قد فرغ منه او على شيء لم يفرغ منه قال بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الاقلام ولكن كل ميسر لما خلق له. كل ميسر لما خلق له. عندك سنادة هذا؟ وحدثنا بالنار - 00:10:24

محمدنا ابو عامر العقدي قاعدة سفيان عبد الله الدينار ابن عمر عن عمر. مش صحيح اسناده صحيح. وعن عائشة رضي الله تعالى عنها انه قال ان الرجل بعده الجنۃ وانه لمكتوب في كتاب من اهل النار. فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل اهل النار. فمات فدخل النار - 00:10:41

وان الرجل ي العمل بعمل اهل النار وانه مكتوب في الكتاب من اهل الجنۃ. فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل اهل الجنۃ مات فدخله. هذا الحديث جاء في الصحيح من طريق سهل ابن سعد الساعدي ومن طريق ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ونفع الفاظه قريبة عن سعد الساعدي ان احدكم لي عمل عمل الجنۃ - 00:10:59

حتى لا يبقى بينها الا ذراع فيسبق الاكتاف يعني بالنار فيدخلها وفي رواية لو قال ان احد اللي يعمل بعمل اهلنا فيما يبدو للناس فيما يبدو للناس. فحدث عائشة ايضا معناه صحيح متنه صحيح - 00:11:20

وهو ان الرجل لي العمل عن الجنۃ وان المكتوب في الكتاب من اهل الجنۃ. فإذا كان قبل موته تحول بمعنى ان من اهل الجنۃ وان عمل بعمل النار فانما اهل الجنۃ. ومن كان من اهل النار وان عمل بعمل اهل الجنۃ فانه من اهل النار - 00:11:39
ولكن لا يعلم الانسان على اي حال يختتم. ولا يدري ولا يدري الانسان على اي حال يكون لكنه مأمور بـ اي شيء مأمور بطاعة الله والاستقامة على دينه فالله سبحانه وتعالى لا يذكر بالعبد الله سبحانه وتعالى لا يبقى بالعبد الا اذا مكر العبد - 00:11:58

بنفسه او ماكر الله وخادع الله فان الله يخادعه ويمكر به سبحانه وتعالى. اسناد عائشة حديث عائشة يقول حدثنا سريح وعفان عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة. اسناده صحيح اسناده صحيح لكن يبقى - 00:12:20

هذا الخبر. الحديث محفوظ من طريق سهل ومن طريق الوصول. له السكر فيه زيادة صحيح. مم. قال ما ادرى وين الرسول صلى الله عليه وسلم ما يفعل به اللي بعدها. يأتي ما يفعل بي. هذى فيها شيء من النكارة - 00:12:40
القطة فيها شيء من التتارة. فهو قوله لا ادرى ما يفعل قال كادت ام العلاء تقول ما قبل مهاجر المدينة بمعنى ان هذا الرسول قاله تواضع صلى الله عليه وسلم - 00:13:00

يقال ان هذا في انه ثقال من باب التواضع اذا قلنا جاء من طريق اخر ايضا عبد الرزاق عن معاذ عن الزهرى عن خالد بن زيد قال كادوا من علاء الانصاري تقول ما قدمت - 00:13:47

هنئا له آ ذكرت حديثهم. قلت يا رسول الله هنئا له والله ما ادرى وين يا رسول الله ما يفعل بي. هذا جاء ايضا من حديث هو عنده حمدة ايضا بخاري يكون بباب تواضعه جاء ذاك من نوع من عند البخاري - 00:14:01

ما ادرى ما يفعل بي. حديث نفس حديث خالد بن زيد وفيه انه قال والله ثم قال والله والله ما ادرى وين الرسول ما يفعل بي. قالت والله لا ازكي احدا بعده ابدا. هذا في البخاري في هذه اللفظة. قاله قبل ان يعلم - 00:14:31
في حاله صلى الله عليه وسلم حديث الترمذى احمد احمد هوس عند البخاري الي هو الف وستمائة وستين عايشة. ايه لا ادرى. موجودة ما فيها اشكال. البخاري عند خالد بن زيد. لكن - 00:14:54

عائشة هذا عند احمد رقم برشيد الف وسبعمية واثنين وستين اربعة وعشرين الف وسبع مئة واثنين وستين. عشرين الف ديار
عائشة ذكر الشيخ حسن اخر سريرج عن ابن ابي زناد. هي واحد من؟ عن ابيه عن عائشة. الحديث صحيح - [00:15:37](#)
اسناد صحيح والله اعلم - [00:16:13](#)